كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المستوى: الأول

اسم المادة: النحو Grammar

اسم المحاضرة: أدوات جزم الفعل المضارع

علمنا سابقا أن الفعل المضارع إذا لم تتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشرا أو نون النسوة ودخلت عليه أداة الجزم فإنه يجزم وتكون علامات جزمه على النحو الآتي:

السكون: إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر ولم يتصل بضمير نحو: لم يقمْ زيد من مكانه.

حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة أي إذا اتصل الفعل المضارع بألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة نحو: لا تهملي واجباتك، وتهملي: فعل مضارع مجزوم لا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

حذف حرف العلة: إذا كان الفعل معتلّ الآخر مثل: لا تخشَ إلا الله، لا تدعُ إلا الله، متى يأتِ فصل الشتاء تنضج الحمضيات. وأصل الأفعال السابقة هي (تخشى، تدعو، يأتي) وقد حُذِفت حروف العلة (الألف، الواو، الياء) من آخر الأفعال السابقة وإعرابها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

أما إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة فلا تظهر عليه علامات الجزم لأنه يكون مبنيا على النحو الآتي:

١- يأتي الفعل المضارع كذلك مبنيّاً على الفتح في محل جزم إذا اتصلت به احدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) وسُبِق بجازم مثل: لا تُهملّنَّ عملَك؛ ويُعرَب الفعل تهملنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

٢- ويأتي الفعل المضارع كذلك مبنيّاً على السكون في محل جزم إذا اتصلت به نون النسوة وسُبِق بجازم مثل: السيدات لم يغادرْنَ القاعةَ بعد؛ يغادرن: فعل مضارع مبني في محل جزم لاتصاله بنون النسوة.

وتنقسم أدوات جزم الفعل المضارع على قسمين، وبيان ذلك فيما يأتي :

أولا: الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:

١- لم:

وهي أداة نفي وقلب وجزم، فتنفي المضارع وتقلبه إلى الماضي وتجزمه، نحو: لم يقم زيد، فـ (يقم): مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى **(أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)**، فـ (لم): سبقت بهمزة الاستفهام وهذا لا يسلبها حق الجزم، فـ (تعلم): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

٢- لا الناهية :

وتختلف الناهية عن (لا) النافية في أن الناهية تجزم المضارع عند دخولها عليه أما (لا) النافية فلا عمل لها فيه، ومثال النافية غير العاملة قولك: أنا لا أسافر غدا، فلم تجزم المضارع، أما الناهية التي تجزم كقولك: لا تتخاذل عن قول الحق، وكقوله تعالى:**(فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ)**، فـ(تطع) مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون .

٣ - لما:

وهي أداة نفي مثل (لم) لكنها تختلف عنها في أن نفيها متصل بالحال وأن ما تنفيه متوقع الحصول ومنتظر، كقولك: دخلت المدينة ولما تشرق الشمس بعد، فـ (تشرق) مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى:**(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)**.

٤- . لام الأمر :

وهي اللام التي تعطي معنى الأمر للفعل المضارع الذي تدخل عليه نحو: **(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)**، ونحو: ليقم زيد، فالأفعال بعدها مجزومة بلام الأمر وعلامة جزمها السكون.

ثانيا: الأدوات التي تجزم فعلين:

وهي أدوات تفيد معنى الشرط، والفعل الأول الذي تدخل عليه هو فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وبيانها فيما يأتي:

١- من ، ما ، مهما :

وتعرب مبتدأ إذا تلاها فعل مضارع لازم نحو: من يدرس ينجح، وكذلك إذا تلاها مضارع متعد وقد أخذ مفعوله، نحو: من تحترمْهُ يحترمك.

وتعرب مفعولا إذا تلاها مضارع متعد لم يأخذ مفعوله، نحو: (ما تأكل ينفعك)، وكقوله تعالى: **(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**،

وقد تعرب في محل جر بالاضافة نحو: كتاب من تقرأ أقرأ، ومهما كان إعرابها فإن المضارعين اللذين وقعا بعدها بصفة فعل شرط وجوابه يكونان مجزومين بها، فـ(ما) في الآية الكريمة جزمت (ننسخ) و (نأت).

٢- . إن و إذما :

وهما حرفان جازمان ولكونهما حرفين فلا محل لها من الاعراب، ومن أمثلة الجزم بـ (إن) قولك: إن تدرس تنجح، فـ (إن) شرطية جازمة، و (تدرس) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، (تنجح)، فعل

مضارع مجزوم بـ (إن) أيضا، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، ومثال الجزم بـ (إذما) قولك: إذما تقم أقم.

٣- متى، أيان :

وهما ظرفا زمان حملا معنى (إن) الشرطية، ومحلهما النصب على الظرفية ، نحو: متى تقم أقم، وأيان تقم أقم، فـ(متى) و (أيان) كل واحد منهما مفعول فيه منصوب على الظرفية، وقد جزما الفعلين بعدهما، والأول بعدهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط ، وعلامة جزمهما السكون .

٤- أين، أينما، حيثما، أنى :

وهذه ظروف مكان تضمنت معنى (إن) الشرطية، فتجزم المضارع كما تجزمه (إن) نحو: أين تقم أقم، أينما تقم أقم، وحيثما تقم أقم، وأنى تقم أقم.

٥- كيفما :

وهي أداة جزم تعرب حالا دائما، نحو : كيفما تبدأ أبدأ.